# فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم " فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ". كل شيء في يديه وهو يفعل ما يشاء . هذا التقويم الميلادي هو تقويم تجاري ليس له قيمة أخرى ، فهو مخصص للتجارة والعمل ، لأن الأيام والأشهر هي نفسها كل عام . إذاً هذه ليست سنة دينية ولكن دعونا نسميها سنة تجارية . إنها نهاية العام الآن ، مرت سنة 2020. يعتقد المسلمون الآن أنه من الجيد الاحتفال بالعام الجديد ، لا يوجد شيء للاحتفال به هنا . تنتهي سنة وتبدأ سنة أخرى ، لذلك إذا احتفلت بها أم لا ، فلا يهم . لا داعي للاحتفال بها وارتكاب المعصية . إذا قلت إنها سنة جديدة ، حسنًا ، لقد قلنا ذلك مرات عديدة ، فأنت تقترب للتو من القبر ، وحياتك تمر ، لذلك لا داعي للاحتفال بذلك . يجب أن لا تحتفل ، بدلاً من ذلك يجب أن تحاسب نفسك على ما فعلته في العام الماضي وأن تتوب عنه ، اجعل النية للقيام بعمل أفضل في السنة المقبلة ، حيث ان السنة الماضية مرت على هذا النحو . كانت هذه الليلة ليلة تُرتكب فيها معظم الذنوب ولكن الحمد لله ﷻ لأنه فَعَّال لِمَا يُرِيد ، يفعل ما يشاء كما يشاء . مُنع كل شيء ، لا سياح ولا محليين ، لا أحد مسموح له بالخروج ، ممنوع . إنه شغل الله ﷻ ، من عظمته أنه يفعل ما يشاء وإن شاء يمكنه حتى أن يجعل الناس لا يستطيعون التنفس ، هذا هو جلال الله وعظمته ، حتى العقل لا يستطيع فهم جلالته وعظمته . لذلك نحن بحاجة إلى أخذ درس ، فالناس لا يأخذون درسًا . الحمقى ، من لا عقل عندهم ، الذين لا يؤمنون بعظمة الله وجلاله، لا يتعلمون . دعهم لا يأخذون الدرس ، فكلما لم يتعلموا ، كلما ازدادت المشاكل عليهم وزادت المصائب . دعوهم ينقذوا أنفسهم بالخمر ، المخدرات والأدوية ، فلن ينفع أي منها ما دام الله لا يريد لذلك أن يكون . لذلك لأول مرة منذ فترة ، لم يتم الاحتفال بهذه الليلة ، نظرًا لأن هذه الاحتفالات لم تكن موجودة بالطبع منذ حوالي 70 عامًا ، ولم يحتفل بها أحد ، ولم يفكر أحد في ذلك ، ولكن شيئا فشيئا في وقت لاحق أصبح الأمر وكأنه فرض ، أصبح الاحتفال بالعام الجديد أكثر من فرض عند الناس . يخرجون إلى الشوارع من أجل لا شيء ويرتكبون المعاصي ، فقد أصبح الأمر ضرورة بالنسبة لهم ، حتى أكثر من فرض . كان أمرًا مروعًا بالنسبة لهم أن يفوتوا ذلك ، هذا ما بدا لهم ، ولكن إذا أراد الله يمكنه إيقافه ومنع كل شيء ، ويمكنه أن يسجن الجميع في منازلهم .

الليلة الحمد لله ﷻ صادفت ليلة الجمعة ، فتحولت الى خير . بغض النظر عما يقوله الناس ، يجب أن يقولوا إننا نتوب عن ذنوبنا في هذا العام التجاري ، العام الماضي ، يجب أن يطلب الناس المغفرة . نرجو أن تكون هذه السنة الجديدة سنة توبة للناس ، للأسف لن تكون ولكن [كما يُقال] إنها أمنيتنا ، نتمنى ذلك إن شاء الله . الله يرسل الصاحب ، لأنه مثل قوم فرعون وموسى ، مهما كان عدد المعجزات التي أظهرها ، قالوا : " حسناً ، حسناً ، أوقف ذلك ، نتوب " ثم يبدؤون من جديد ، يعودون ، ومن ثم أظهر معجزة أخرى ، فمن معجزاته أن الله أرسل الضفادع والماء تحول إلى دماء ، مما أضر بهم ، فقالوا " حسنا ، تبنا ، ثم يعودون ". الناس اليوم هم نفسهم ، عندما يرون مصاعب يتوبون ، يقولون "حسنًا ، حسنًا" وعندما يتم رفع ذلك يعودون . الله يرسل الصاحب . ماذا نعني بالصاحب ؟ إنه المنقذ ، سينقذنا إن شاء الله ، سينقذ البشرية جمعاء وليس المسلمين فقط . نجاة البشر من خلال الإسلام . سيأتي ويجعلهم مسلمين جميعًا وهذه هي الطريقة الوحيدة التي سننقذ بها . الله يعيننا ويحفظنا . الله يقوي إيماننا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16/2020-12-31 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر